استقرار دمشق لم يرق للإرهابيين وداعميهم

١٧ شهيداً جراء هجوم إرهابي استهدف قسم الميدان

الشعار: سنواصل مكافحة الإرهاب حتى اجتثاثه.. ترجمان: محاولة يائسة

الوطن

لم يرق الاستقرار الذي تعيشه العاصمة دمشق منذ فترة طويلة للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة وداعميها الإقليميين والدوليين، فعمدوا إلى تعكير صفوه بهجوم إرهابي استهدف قسم شرطة حي الميدان الواقع في منطقة غالباً ما تكون مكتظة بالمارة ما أدى إلى ارتقاء شهداء وحدوث إصابات.

وفي التفاصيل، فقد دوى صوت انفجار عنيف نحو الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر أمس في جنوب العاصمة.

وشهدت «الوطن» غباراً كثيفاً يتصاعد من حول قسم شرطة حي الميدان جنوب العاصمة والواقع على الطرف الجنوبي للمتحلق الجنوبي، على حين لوحظ أن السيارات القادمة من تحت المتحلق الجنوبي من جهة الانفجار تسير بسرعة غير عادية في محاولة منها لتجاوز المنطقة.

وحال الغبار الكثيف الذي تصاعد من منطقة الانفجار من دون مشاهدة «الوطن» لما حصل.

وفي وقت لاحق، تحدث شهود عيان لـ«الوطن» عن مهاجمة أربعة إرهابيين لقسم شرطة الميدان في محاولة منهم لاقتحامه، الأمر الذي تصدى له عناصر شرطة القسم وعناصر الدفاع الوطني في المنطقة.

وتحدثت المصادر عن تفجير أحد الإرهابيين لنفسه بحزام ناسف أثناء الاشتباكات، في حين فجر آخر نفسه بحزام ناسف أيضاً بعد اقتراب عناصر الدفاع الوطني منه، على حين تم القضاء على ثالث.

وذكرت المصادر، أن الإرهابي الرابع تمكن من الوصول إلى مدخل القسم والدخول إلى الطابق الأرضي حيث دارت اشتباكات عنيفة بينه وبين عناصر الشرطة ليقدم الإرهابي في أثنائها على تفجير نفسه بحزام ناسف.

وتحدثت المصادر، عن سقوط أكثر من عشرة شهداء منهم عناصر من قسم الشرطة، ومدنيون كانوا يراجعون القسم، وآخرون كانوا في الطريق.

وأعلنت صفحة «الدفاع الوطني» في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عن استشهاد قائد قطاع منطقة الجزماتية وعدد من عناصره خلال الاشتباكات.

ولوحظ حدوث أضرار كبيرة في العديد من السيارات التي كانت مركونة على جانبي الطريق، وتمت مشاهدة أشلاء من أجساد الإرهابيين الذين فجروا أنفسهم في الطريق.

وبث التلفزيون العربي السوري مشاهد فيديو تظهر دماراً داخل غرفة في القسم يرجح أن يكون الانتحاري الإرهابي قد دخلها، وتصدع أحد جدرانها، ويظهر بين الركام قميص أسود عليه شارة الشرطة. وفي مشاهد أخرى، يعمل رجلان على وضع جثة داخل كيس أبيض.

من جانبه، ذكر وزير الداخلية اللواء محمد الشعار في تصريح للصحفيين خلال تفقده الأضرار في قسم الميدان أن الهجوم الإرهابي تسبب باستشهاد عدد من عناصر قوى الأمن الداخلي وبعض المدنيين الذين كانوا في قسم الشرطة للقيام ببعض أعمالهم الإجرائية.

وقال: إن إرهابيين استهدفوا عناصر الحرس في قسم شرطة الميدان بمجموعة من القنابل ما أدى إلى استشهاد عدد من العناصر وعلى إثر ذلك فجر أحد الإرهابيين نفسه بحزام ناسف على مدخل الباب الرئيسي للقسم.

وأشار إلى أن انتحارياً آخر تسلل إلى الطابق الأول حيث اشتبك مع العناصر وتمكنوا من قتله ليقع بعدها التفجير الثاني بالحزام الناسف الذي كان يرتديه.

ولفت الشعار إلى أن «الإرهابيين استهدفوا بهذا العمل الدنيء المدنيين وعناصر قوى الأمن الداخلي الذين يعالجون قضايا المواطنين»، مؤكداً أن الوزارة «ستتابع التحقيق في كامل ملابسات هذا الموضوع وهويات الانتحاريين والإجراءات التي تكشف هوياتهم وجنسياتهم».

وبين أنه «يتم يومياً إحباط أعمال إرهابية من هذا القبيل وسنواصل عملنا في مكافحة الإرهاب حتى اجتثاثه بشكل كامل من جميع الأراضي السورية».

وأوضح، أن «الإرهاب يستهدف شعبنا بكل مكوناته سواء القوات المسلحة ومن بينها قوى الأمن الداخلي أو الشعب السوري الذي يواجه الإرهاب بطرق مختلفة سواء عبر صموده أو وقوفه خلف القوات المسلحة»، مشيراً إلى أن «جميع هذه الأعمال الإرهابية هي أعمال يائسة وسيتم في النهاية القضاء على فلول الإرهاب في كل الأراضي السورية ما دمنا مصممين ومصرين على اجتثاث هذا الإرهاب البغيض».

من جهته أكد وزير الإعلام محمد رامز ترجمان في تصريح صحفي نقلته وكالة «سانا»، أن الاعتداء الإرهابي على قسم شرطة الميدان جاء كمحاولة يائسة لرفع المعنويات المنهارة للتنظيمات الإرهابية بعد الهزائم الكبيرة التي ألحقها بهم الجيش العربي السوري.

من جانبه ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن ١٥ شخصاً استشهدوا في هجوم على قسم شرطة حي الميدان، موضحاً أن الشهداء هم خمسة رجال شرطة وعشرة مدنيين على حين أوردت صفحات على «فيسبوك» أسماء ١٦ شهيداً وآخر مجهول.

وسبق أن تعرض قسم الشرطة في الميدان لتفجير انتحاري إرهابي في ١٦ كانون الأول حين دخلت إليه فتاة تبلغ من العمر سبع سنوات مرتدية حزاماً ناسفاً، تم تفجيره عن بعد، ما أسفر عن وقوع إصابات.

وحينها نشر والد الطفلة المدعو عبد الرحمن شداد والملقب بأبي نمر مقطعاً مصوراً يوضح كيفية تجهيزها لتنفيذ العملية، الأمر الذي أثار ضجة في وسائل التواصل الاجتماعي.

ولاحقاً تم قتل المدعو عبد الرحمن بعد أيام من تنفيذ تلك العملية على يد «جبهة النصرة» التي يعمل لحسابها.

وكان آخر تفجير إرهابي تعرضت له العاصمة دمشق في الثاني من تموز الماضي وقال التلفزيون العربي السوري حينها: «لاحقت الجهات المختصة ٣ سيارات مفخخة وتمكنت من تفجير اثنتين منها في مدخل مدينة دمشق عند عقدة المطار، وحاصرت الثالثة في ساحة التحرير، فقام إرهابي بتفجير نفسه، ما أسفر عن ارتقاء شهداء وعدد من الجرحى».

وأضاف التلفزيون: إن قوات الأمن منعت «الإرهابيين من الوصول إلى أهدافهم»، مضيفاً إنهم كانوا يستهدفون المناطق المزدحمة في أول يوم عمل بعد عطلة عيد الفطر.

وأظهرت لقطات بثها التلفزيون حينها من أحد مواقع التفجيرات، ما يبدو أنها أشلاء بشرية وأضرار جسيمة خارج مسجد بالقرب من دوار البيطرة.

وفي بداية الأحداث التي اندلعت في عدد من المدن السورية منتصف آذار ٢٠١١، استهدف تفجير إرهابي بسيارة مفخخة مصلين وهم يخرجون من صلاة الجمعة من مسجد قريب من القسم ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى.

ومنذ العام ٢٠١١، بقيت دمشق بمنأى عن الحرب التي تشن على سورية، إلا أنها غالبا ما تعرضت لتفجيرات إرهابية ولإطلاق قذائف وصواريخ مصدرها مسلحو التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المتحصنون على أطراف العاصمة.

وتراجعت وتيرة سقوط القذائف في الأشهر الأخيرة بعد توصل الحكومة السورية إلى اتفاقات مصالحة تم بموجبها ترحيل المسلحين الرافضين للمصالحة من مدن عدة في محيط دمشق.

وباتت سيطرة التنظيمات الإرهابية في دمشق تنحصر على أجزاء من حي جوبر شرق العاصمة والقسم الجنوبي من حي التضامن جنوبها، وأجزاء من مخيم اليرموك.

جانب من الدمار الذي خلفه الهجوم الإرهابي الذي استهدف قسم شرطة الميدان أمس (رويترز)

قولاً واحداً

خطر التقسيم يتصاعد

ميسون يوسف

كان لافتا أن يحذر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في خطابه الأخير وبأقصى الجدية والإلحاح من خطة تقسيم المنطقة، منطلقاً في تحذيره مما يجري في إقليم كردستان العراق برعاية واحتضان إسرائيلي واضح وعلني ووقح، هو تحذير جاء بعد أن أجرت حكومة كردستان استفتاء مخالفا للدستور الاتحادي للعراق وأعلنت في نهايته النتيجة المعدة سلفا التي تقود إلى فصل الإقليم عن العراق.

هنا نعود إلى أصل الموضوع، ففكرة التقسيم أو مخطط تقسيم المنطقة، هو مخطط قديم ظهر منذ أن اغتصبت فلسطين وأعطيت للصهيونية العالمية لإقامة الكيان الإسرائيلي فيها، وجوهر الفكرة يقوم على ضمان إسرائيل وجوديا أولاً، وتمكينها من لعب الدور القيادي في المنطقة ثانياً، في إطار مجموعة من الدول الواهنة الضعيفة التي لا تقوى على استخراج ثرواتها ولا على إدارتها، ولهذا كان طرح الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز فكرة الشرق الأوسط الجديد بقيادة إسرائيلية.

في السنوات الأخيرة اعتمدت أميركا إستراتيجية الفوضى الخلاقة من أجل تنقية المنطقة وإعادة تركيبها على أساس طائفي وقومي إثني ومذهبي، بحيث تنشأ فيها دول الأقليات المتناحرة التي تحتاج إلى من يكون وصياً عليها، وهنا تكون الوصاية الإسرائيلية والأميركية حاضرة.

ولما فشلت إسرائيل برعاية أميركية في حرب ٢٠٠٦، شنت على المنطقة عموماً وعلى سورية خصوصاً، الحرب الكونية التي تهدف إلى إسقاطها وإسقاط المنطقة تبعا لها، وكانت داعش أداة العدوان الأميركي الصهيوني في هذه الحرب، ولم تكن أميركا أو إسرائيل تتوقعان أن تصمد سورية ومحور المقاومة في هذه الحرب بل وأن تنتصر، لكن الميدان خيب الظن الأميركي وهزمت داعش وأسقط المشروع العدواني المعد للمنطقة.

الآن تخرج أميركا وإسرائيل من جعبة الخطط العدوانية، خطة التقسيم مجددا، وكما فعلت في السودان تكرر الفعل في العراق، وتتجه لاقتطاع شماله عنه، ليكون نواة الدولة الكردية الكبرى التي تستوعب أكراد كل من سورية والعراق وإيران وتركيا، أو على الأقل يكون نموذجاً يحتذى به من أكراد تلك الدول والأقليات فيها وهو ما يقود إلى تقسيم الدول الأربع المتقدمة الذكر، وتكون السعودية الدولة الخامسة في لائحة التقسيم الذي لن يمر بسهولة وبساطة، بل سيكون بحاجة إلى نار تحدثه ونار تحميه، وهو ما يعني أن البدء بتنفيذه سيكون بدء مرحلة عدم استقرار تصيب المنطقة لعشرات السنين.

إن المنطقة والعالم الآن في مواجهة خطة استعمارية تدميرية تحت عنوان التقسيم فإما أن تخنق في المهد ومن البوابة العراقية وإما أن ينجح المشروع وتختنق شعوب المنطقة.

زعمت أن الجيش السوري وراء هجوم داعش عليها!

«قسد» تتخبط في شرق الرقة والمدينة

وكالات

تهربت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» من الإعلان عن أسباب تخبطها في مدينة الرقة وريفها الشرقي، وزعمت أن السبب وراء هجوم تنظيم داعش الإرهابي المباغت في المنطقة هو الجيش العربي السوري.

وقالت الناطقة الإعلامية باسم حملة «غضب الفرات» جيهان الشيخ أحمد في بيان لها أمس: «تعرض الريف الشرقي لمدينة الرقة بالإضافة إلى حي المشلب من أحياء المدينة الشرقية لهجوم غادر من قبل مرتزقة تنظيم داعش الإرهابي استمر لثلاثة أيام».

وأشارت إلى أن «اشتباكات عنيفة نشبت على الأثر بين مقاتلي قوات سورية الديمقراطية وبين المرتزقة في كل من قرية الرقة سمرا وحي المشلب وما يحيط بهذين الموقعين».

وذكرت، أن الديمقراطية تمكنت خلال المعارك التي استمرت ثلاثة أيام من «القضاء على المرتزقة وصد الهجوم وأسر العديد منهم» الذين أوضحت أن عددهم قارب المئة.

وحملت بشكل غير مباشر الجيش العربي السوري المسؤولية عن هجوم المسلحين!! وقالت: «تسللوا (مسلحو داعش) من المناطق التي يسيطر عليها جيش النظام السوري وميليشياته على الضفة الأخرى لنهر الفرات».

ولفت إلى أن «الهجوم كشف عن الكثير من الملابسات»، وأبرزها «كيفية التخطيط له والتنفيذ وسبل التواصل مع خلاياهم النائمة والطرق التي سيسلكها المرتزقة في الهجوم، والجهات التي ساهمت وشاركت في التخطيط والتنفيذ لهذا الهجوم وكل من تورط في تقديم المعلومات أو التسهيلات لعبور المرتزقة»، معتبرةً أن تلك «الحيثيات كانت عاملاً حاسماً في سرعة إنهاء المعركة وتحقيق النصر».

وتحدثت عن وجود «مستودعات ذخيرة مخفية وخلايا نائمة في المناطق التي استهدفها الهجوم» ضاربة مثالاً على ذلك «الكشف عن مستودع للذخيرة في قرية منطقة الجزرات في ريف الرقة ومداهمة المستودع والاشتباك مع خلية نائمة والقضاء عليها». وبينت أن قوات «قسد» تمكنت من مصادرة «الكثير من الأسلحة والألغام والخرائط والوثائق التي من المفترض أن يستخدمها المرتزقة في هذا الهجوم وصولاً إلى فك الحصار، بالإضافة إلى استيلاء قواتنا على خمس سيارات اثنتين منها مفخختان».

وفي بيان آخر لها ذكرت «قسد» أن الاشتباكات القوية تستمر بين مقاتلي «قوات سورية الديمقراطية قسد» ومرتزقة داعش في أحياء «النهضة، الفردوس، وحي الأكراد» بمركز مدينة الرقة.

وأشار البيان إلى هذه الاشتباكات التي «ما زالت مستمرة أسفرت عن مقتل ١٢ مرتزقاً، وقعت جثث ٣ منهم بيد المقاتلين، على حين يقوم مرتزقة داعش المحاصرين في أحياء مدينة الرقة بشن الهجمات من خلال طائرات الكشف من دون طيار المحملة بالمتفجرات».

وذكرت أنه «وخلال الاشتباكات التي دارت الأحد وصباح الاثنين استشهد ٣ من مقاتلي قوات سورية الديمقراطية».

من جهتها ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن ١٦ مسلحاً من «قوات سورية الديمقراطية – قسد» وتنظيم داعش قتلوا بمواجهات جرت بينهما في أحياء مدينة الرقة.

ونقلت المصادر عن تنظيم داعش قوله عبر وسائل إعلامه، إنه قتل أربعة مسلحين لـ«قسد» قنصاً في حي الكهرباء شمالي المدينة.

وكانت «قسد» أعلنت، مقتل ١٩ مسلحاً من تنظيم داعش السبت، وسيطرتها على نقاط جديدة في حي الفردوس وسط المدينة، والاستيلاء على كمية من الأسلحة والذخائر، كما أعلنت عن مقتل ٥٠ مسلحاً للتنظيم باشتباكات بين الطرفين، إثر تسلل «التنظيم» إلى قريتين وحي بمدينة الرقة.

وسبق أن أعلنت «قسد» الأسبوع الماضي، السيطرة على ٨٠ بالمئة من مدينة الرقة ضمن معارك «غضب الفرات» الهادفة للسيطرة على المدينة من تنظيم داعش.

أميركا أرسلت مزيداً من الأسلحة للأكراد

الحربي يكثف ضرباته ضد داعش في دير الزور

الوطن- وكالات

كثف الجيش العربي السوري أمس من عمليته العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي في محافظة دير الزور، وأردى عدداً كبيراً من الدواعش بريف المحافظة ودمر عتاداً وتحصينات لهم، بينما أرسلت الولايات المتحدة المزيد من الأسلحة لـ«قوات سورية الديمقراطية– قسد» لدفعها إلى مزاحمة الجيش في السيطرة على مزيد من المناطق في المحافظة.

وأفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، بأن الطيران الحربي السوري شن غارات مكثفة ضد تحصينات ومحاور تحرك إرهابيي داعش في مدينتي موحسن والميادين وقرية بقرص التحتاني وطيبة شامية بريف دير الزور الشرقي.

وفي الريف الغربي لفت المصدر إلى أن غارات سلاح الجو طالت محاور تحرك إرهابيي داعش في قرية فيضة بن موينع جنوب غرب مدينة دير الزور بنحو ٨٥ كم. وبيّن المصدر أن الغارات أسفرت عن مقتل أعداد من الإرهابيين وتدمير عربات مدرعة وتحصينات مجهزة بمرابض مدفعية وهاون.

من جانبه، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الطيران الحربي السوري والروسي استهدف، تجمعات وتمركزات مسلحي داعش في قرى وبلدات الطوب وصبيخان والبوليل وبقرص بريف دير الزور الشرقي. وأضافت المصادر: إن الغارات المكثفة المستمرة لليوم الرابع على التوالي، والتي تطال مواقع التنظيم في الريف الشرقي لدير الزور، ترافقت خلال الأيام الفائتة، مع حركة نزوح كبرى في هذا الريف قدر بنحو نحو ١٠٠ ألف مدني من القرى الممتدة من بلدة البوعمر وصولاً إلى البوكمال والميادين، مبتعدين بذلك عن العمليات العسكرية التي تتحضر قوات الجيش العربي السوري لشنها على مواقع التنظيم في الريف الشرقي لدير الزور، كما ترافقت عملية النزوح هذه مع نزوح نحو ٥٠ ألف مواطن من قرى وبلدات حطلة والصالحية ومراط ومظلوم وخشام وطابية جزيرة وجديد عكيدات وجديد بكارة والدحلة والصبحة، بالضفاف الشرقية لنهر الفرات نحو مناطق بعيدة عن الاشتباكات وعمليات الجيش العسكرية التي تنفذها لطرد التنظيم.

أما في مدينة دير الزور، فقد أكدت المصادر المعارضة أن التنظيم استهدف المدنيين في المدينة برصاص القنص، حيث استشهد أمس رجل وابنته جراء إصابتهما في إطلاق نار من الدواعش على مناطق سيطرة قوات الجيش العربي السوري في المدينة.

بموازاة ذلك، أعلنت «قسد» في بيان لها أمس، نشرته على صفحتها الرسمية في «فيسبوك»، أن حملة «عاصفة الجزيرة» استمرت أمس بكل قوتها وسط اشتباكات عنيفة بين مقاتلي «قسد» ومسلحي داعش في دير الزور.

وأضافت «قسد» في بيانها: إن مقاتليها تمكنوا في جنوب بلدة الصور الواقعة شمال شرق دير الزور من السيطرة خلال الاشتباكات التي دارت بينهم وبين مسلحي داعش على ٣ مزارع، وأنهم تمكنوا من قتل ٦ دواعش ووقعت جثثهم بيدهم، مضيفة إنهم استولوا أيضاً على ٧ أسلحة كلاشنكوف، سلاحين «بي كي سي»، قاذف آر بي جي «B٧»، عربة مدرعة، سلاح قناص، و٤ جعب.

كما أكدت أنه تم قتل ٤ من مسلحي داعش خلال الاشتباكات التي دارت بين مقاتليها والتنظيم في قرية جويف الواقعة جنوب بلدة الصور، على حين يستمر مقاتلوها بتقدمهم في جبهات جنوب الصور، مركدة، الصناعة، بالترافق مع إنهائهم تنظيف محور حي الصناعة من الألغام التي زرعها التنظيم.

في غضون ذلك، تقدمت «قسد» تحت غطاء جوي وفره طيران «التحالف الدولي» في محيط بلدة مركدة آخر معاقل التنظيم في الحسكة.

وأفاد الناشط «محمد الخضر» بحسب مواقع إلكترونية بأن ميليشيات «قسد» بقيادة حزب «الاتحاد الديمقراطي» سيطرت على منازل الكعبان على أطراف قرية الربيضة بعد اشتباكات مع مسلحي داعش سبقها تمهيد مدفعي عنيف على القرية.

وقال الخضر: «إن قصفاً مدفعياً مركزاً للميليشيات المدعومة أميركيا طال قرية أبو النيتل، إضافة إلى ٦ غارات جوية، ما أدى إلى تضرر منازل في القرية وتدمير محال تجارية في المنطقة، وسط قصف مدفعي متبادل مع التنظيم جرى في محيط بلدة الصور بريف دير الزور الشمالي، لافتاً إلى أن مقاتلي «قسد» سيطروا على قرية الكبر بالريف الغربي على محور خط الجزيرة.

وأضاف: إن الولايات المتحدة أرسلت قرابة ٢٥٠ شاحنة من الأسلحة والمساعدات العسكرية لمسلحي الميليشيات من المشاركين في حملة «عاصفة الجزيرة» المستمرة ضد داعش منذ ٣ أسابيع، مشيراً إلى أنها الدفعة الثالثة من الأسلحة والعتاد تصل إلى يد هذه الميليشيات منذ انطلاق الحملة الأخيرة.

واشنطن حاولت عرقلة تقدمه باستهداف مقاتلين من حزب الله.. وموسكو حذرتها

الجيش يكتسح الميليشيات على الحدود مع الأردن

حماة – محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

على وقع التقدم المتسارع للجيش العربي السوري وحلفائه على الحدود السورية الأردنية واكتساحهم للميليشيات المسلحة في المنطقة، وتحقيقهم مزيداً من الإنجازات في ريف حماة الشرقي، أقدمت واشنطن على استهداف مقاتلين من حزب الله اللبناني في مسعى منها لإعاقة تقدم الجيش وحلفائه. في الأثناء كانت ميليشيات غوطة دمشق الشرقية تكتوي بالنار التي أشعلتها حين خرقت اتفاق منطقة خفض التوتر.

وبحسب «الإعلام الحربي المركزي» فإن الجيش وحلفاءه واصلوا تقدمهم الواسع في ريف دمشق الجنوبي الشرقي وسيطروا على ٥ نقاط مخافر حدودية مع الأردن وهي النقاط ١٩١–١٩٢–١٩٣–١٩٤–١٩٥، موقعين قتلى وجرحى في صفوف المسلحين، عرف منهم شكري فندي الكراد، نواف أسمر مقنص، محمور عليوي شيخو، علي سليم الدنجة. بدورهم ذكرت مصادر أهلية، أن الجيش وحلفاءه استعادوا مناطق «رجم الحدلة – رجم بكر – خبرة بكر – خبرة رديفي» في ريف دمشق الجنوبي الشرقي وسط حالة من التخبط والفوضى في صفوف المسلحين.

وتقع في هذه المناطق مراكز القيادة والاتصالات التابعة للميليشيات المسلحة وفق نشطاء أشاروا إلى أن «جيش التحرير الفلسطيني» كان من المشاركين مع الجيش في استعادة هذه المناطق.

على خط مواز أردى الجيش العشرات من الدواعش بصليات من راجمات صواريخه الجديدة التي أطلقها من مدينة سلمية، وهو ما أدى بحسب مصدر إعلامي إلى مقتل العشرات منهم في ريف سلمية الشرقي، حيث استأنف الجيش هناك، وبمساندة من قوات رديفة وحليفة، تقدمه في مناطق سيطرة التنظيم واستعاد النقطة «نزار» السابعة على محور خط البترول، وتقدم نحو تبارة الديبة. كما استهدفت وحدات من الجيش والقوات الرديفة والحليفة مقرات وتحركات لداعش على مختلف المحاور الساخنة في ريف حماة الشرقي، بالصواريخ الحديثة ما أدى إلى تدميرها على رؤوس من كان مختبئاً بتلك المقرات من الداوعش، بالإضافة إلى تدمير عربات مزودة برشاشات.

وكانت وحدات من الجيش، بسطت سيطرتها ليل أول من أمس على قريتي رسم العبد ورسم العبايجي جنوب بلدة سوحا بعد اشتباكات عنيفة كبدت داعش خلالها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، بينما ارتقى شهداء وأصيب عناصر آخرون إصابات متفاوتة الشدة، أسعفوا على إثرها إلى مشفى سلمية الوطني لتلقي العلاج.

وأطلق إرهابيو داعش قذيفة صاروخية على مدينة سلمية من دون أن تصيب أحداً بأذاها.

إلى شرقي العاصمة، حيث كانت ميليشيات الغوطة الشرقية تكتوي بنار هي من أقدم على إشعالها عندما خرقت اتفاق منطقة «خفض التوتر»، فبعد سلسلة القذائف التي استهدفت العاصمة وأحيائها الأمنة في الأيام الماضية، أكدت مصادر أهلية أن سلاح الجو الحربي استهدف مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في المنطقة الفاصلة بين عربين وعين ترما بعدة ضربات جوية، على حين كانت صفحات التنسيقيات على مواقع التواصل الاجتماعي ترصد تعليمات قياديين في ميليشيا «جيش الإسلام» يطلبون فيها من عناصرهم الهجوم على «النصرة» ومصادرة أسلحتهم، وعتادهم، والمواد الغذائية لديهم.

بدورها أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن الاشتباكات تجددت بين الجيش وميليشيا «جيش الإسلام» على محاور في محيط منطقة حوش الضواهرة، وسط تقدم لقوات الجيش ومقتل قيادي من «جيش الإسلام».

إلى ريف حمص، حيث أفادت مصادر أهلية بأن الجيش استكمل عملياته العسكرية هناك ووصل باتجاه النشمة وبراق النشمة بريف حمص الشرقي وسط اشتباكات عنيفة وقصف مكثف ينفذه الجيش على مواقع داعش في المنطقة.

بدورها، أفادت وكالة «سانا» بأن وحدات من الجيش العربي السوري أحبطت هجوماً إرهابياً عنيفاً من تنظيم داعش على نقاط عسكرية في محيط مدينة السخنة شرق مدينة تدمر بنحو ٧٠ كم، بعدما رصدت وسائط الاستطلاع رتل آليات للتنظيم يتحرك في عمق البادية السورية على محور المحطة الثالثة باتجاه المدينة. ولفتت الوكالة إلى أن وحدات الجيش بتغطية من الطيران الحربي تعاملت مع الهجوم الإرهابي بالأسلحة المناسبة ما أسفر عن تدمير ٧ آليات على الأقل ومقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وذلك في منطقة المحزم جنوب غرب مدينة السخنة.

في المقابل، كانت واشنطن تعمل جاهدة على صد تقدم الجيش وحلفائه عندما استهدفت غارة أميركية عناصر من حزب الله اللبناني يقاتلون إلى جانب الجيش السوري في تدمر.

وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني، فقد أفادت وسائل إعلام باستشهاد «٧ عناصر من حزب الله اللبناني جراء غارة جوية يرجح أن طائرات أميركية نفذتها على معسكر للحزب في مدينة تدمر».

ونشر موقع «تماس» أسماء المقاتلين السبعة وهم: علي محمد عياد– محمد علي– إبراهيم سبيتي– علي عبد الله صبرا– محمد رياض مكي– علي محمد محسن– أحمد علي فخر الدين.

وحذرت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» على حسابها في «تلغرام» من التشويش الذي تحاول جهات معينة أن تقوم به «تم تحديد مصدرها» على مساعي مجموعة القوات الروسية في سورية في حربها على الإرهاب»، مؤكدة أن على هذه الجهات أن تعي تماماً خطورة الأمر، وخاصةً أن مواقعها الجغرافية تقع ضمن سورية ويمكن التعامل معها عسكرياً، في إشارة إلى القواعد الأميركية في التنف والرميلان. وفي ريف حلب الجنوبي الغربي اندلعت معارك عنيفة بين الجيش والمسلحين في محور خان طومان وتلة بازو وتلة الرخم وكتيبة الدفاع الجوي وسط تمهيد مدفعي وصاروخي مكثف ينفذه الجيش، بحسب نشطاء.

من عمليات الجيش العربي السوري على مقربة من الحدود المشتركة مع الأردن (عن الإنترنت – أرشيف)